النسخ والاقتراض في ترجمة النص الصحفي من الانجليزية إلى العربية

Loan and Calque in Translating Journalistic Texts from English into Arabic

أ.برابح محمد *

أ.محبوبة بكوش **

تاريخ الاستلام: 11 / 02/ 2020

تاريخ القبـــول: 18 / 10/ 2020

ملخـص: يعـد هـذا المقـال دراسـة موضـوعية لأسـلوبي الاقـتراض والنسـخ في ترجمـة الـنص الصحفي مـن الانجليزيـة إلى العربيـة، ويهـدف إلى التعريف بكلا الأسلوبين، والتطرق إلى مدى تجسد كل منهما في النص الصحفي المترجم، علاوة على تبيـان أثـر اللغـات الأجنبيـة، وبخاصـة الإنجليزيـة نظرا لاتساع رقعة اللغات في وكالات الأنباء وتعدد ألسـن صـحافييها، ممـا يجعلـهم عرضـة لتـداخلات لغوية عديدة، تتمثل في اقتراض كل ما هو دخيل على اللغة، ونسخ تراكيب وأساليب لغات أخرى ومحاكاتها بنيويا وتعبيريا.

حتمـا إن لغـة الـنص الصـحفي المعاصـرة تعـج بالـدخيل والمعـرب والمولـد والمقـترض، ممـا يـدفعنا لتبيان ذلك التأثر والتأثير الحاصل بفعل احتكاك لغـات البشـر ببعضها بعضـا، ومحاولـة الوقـوف على مستويات النسـخ التركـيبي والتعـبيري للأسـاليب الإفرنجية التي لا تمت بصلة للغة العربية.

كلمـات مفتاحيـة: النسـخ؛ الاقـتراض؛ الـنص الصحفي؛ وكالات أنباء؛ تأثر؛ لغوي.

Abstract: This article represents a critical and analytical study on both loan and calque procedures used in journalistic texts translated from English into Arabic. It aims at identifying the extent to which the above-mentioned procedures are used in journalistic discourse, and how such texts are influenced by foreign languages spread mostly in media institutions such as news agencies. This spread has led to multilinguism, having, therefore, a ripple effect on the nature of texts translated into

* معهـد التّرجمـة، جامعـة الجزائـر 2، الجزائـر، البريـد الإلكترونـيّ: berrabah.trad@gmail.com (المؤلـف المرسل)

** معهـد التّرجمـة، جامعـة الجزائـر 2، الجزائـر، البريـد الإلكترونيّ lianenadine4@gmail.com

Arabic due to the occurrence of language contact in a variety of phenomena, including Arabicized (Muâarab) and foreign words. Therefore, today's reader will be struck by the number of alien constructions abound in the modern Arabic of the journalistic texts.

Keywords: loan; calque; journalistic text; news agencies; linguistic; impact.

1. مقدمة: اللغة وليدة المجتمع الذي تحيا أو تموت فيه، وهي بذلك أداته الأساسية في التواصل والتعبير عن أفكاره وتجاربه. كما أنها تتأثر بتقدمه، وتتأخر بتأخره، فعند احتكاكها بلغات شعوب أخرى، قد تؤثر في هذه اللغات وقد تتأثر بها، وهذا أمر لا بد منه في لغات البشر على ظهر البسيطة. ومن ثم، فإن كل لغة تأخذ وتقدم وتهض مما يتلاءم مع صروفها اللغوية، وتدخل ما تراه مناسبا لتلحق بركب الحضارة والتطور الذي ينمو يوما بعد يوم، ويفرض مصطلحات ومسميات علمية علاوة على تراكيب دخيلة لا مناص من أخذ الموقف منها لا سيما في مستجدات العلوم والاختراعات.

وقد تأثرت لغتنا العربية تأثرا بليغا بلغات الأعاجم والفرس وغيرها من اللغات السريانية والتركية واليونانية... الخ. وقد آثرت بعض الكلمات وحتى التراكيب التي استعملها حتى شعراء القدم كما في شعر الأعشى في العصر الجاهلي وغيره.

كما لم يقتصر هذا التأثر على القدم فحسب بل صارت مرآته الصحافة المعاصرة التي انعكست عليها كل جوانب التأثير اللغوي ومستجدات الاقتراض وتداخل التراكيب وغيرها، بحيث ينتاب متابع الصحافة في العالم العربي نوع من الإحساس بعجمية معينة، قد تفضي إلى تداخلات لغوية على مستويات عديدة. وتجذر هذا التداخل في اللغة، بل ووجد له مناصرين حتى في قولهم القول الشائع:" خطأ مشهور خير من صحيح مهجور". **فما مدى تأثر لغة الصحافة اليوم بأسلوبي الاقتراض والنسخ اللغوي؟ وكيف يتجسد ذلك في الترجمة الصحفية؟**

وتفترض دراستنا هذه أن لغة الصحافة المعاصرة أرضا خصبة لتقنيات الاقتراض والنسخ؛ إذ يشيع فيها نسخ الصور المماثلة لنمط اللغات الأجنبية، بما فيها الفرنسية والانجليزية، فالصحفي المترجم يستعمل كلمات وأساليب عدة لا يدري ما إن كانت أصيلة في اللغة أم هي مجرد دخيل عليها من لغات غيرها.

كما تسعى إلى تبيان هذا الاحتكاك باللغات الأجنبية وأثرها في لغة الصحافة، والتطرق إلى التعابير الهجينة التي دخلت عليها من باب الترجمة الصحفية، وبخاصة في وكالات الأنباء التي تولي أهمية للسرعة الفائقة في نقل الخبر على حساب رصانة تراكيبها وصيغها المستعملة.

ولن نجزم، هنا، ببطلان تركيب ما ولا بصحة آخر، وإنما سنقيم دراسة لترجمة النص الصحفي وخصائصه، مبنية على آراء علماء اللغة وغيرهم ممن تناولوا موضوع الاقتراض والنسخ اللغوي أو لنقل تعريب التراكيب والأساليب الأعجمية من

باب الترجمة من الإنجليزية إلى العربية، ثم نتطرق بعدها إلى تأثير اللغات الأجنبية في لغة الصحافة لندعم فرضيتنا بأمثلة مستمدة من نصوص مترجمة لدى وكالة الأنباء "رويترز" (Reuters).

2. النص الصحفي وخصائصه: تعد الصحافة جزءا هاما من حياة الإنسان، يستقي منه ما يحيط به في حياته اليومية من أخبار وأنباء. فالصحافة حسب **فيليب دي طرازي** في كتابه " **تاريخ الصحافة العربية**" هي "صناعة الصحف، والصحف جمع صحيفة وهي قرطاس مكتوب، والصحافيون قوم ينتسبون إليها، ويشتغلون بها. والمراد الآن بالصحف هو تلك الأوراق المطبوعة التي تنشر الأنباء والعلوم على اختلاف مواضيعها بين الناس في أوقات معينة. فإن فيها من تواريخ الأول وأخبار الدول وفكاهات الروايات وغرائب الاكتشافات وأسعار التجارة وفنون الصناعة وضروب الانتقاد وشؤون الاقتصاد وأخلاق الغرباء وعوائد البعداء ما يغني عن التوجه إلى بلادهم ومخالطة شعوبهم والوقوف على أحوالهم". (دي طرازي فيليب، 1913 :5)

ويعتبر هذا التعريف توضيحا شاملا لماهية الصحافة اليوم بمؤسساتها الإعلامية من صحف مكتوبة وتلفزة وإذاعة ووكالات أنباء. فهذه الوكالات، مثلا، تشتهر بسرعة نقلها للخبر في كثير من الأحيان دون مراعاة الجانب اللغوي أو الأسلوب البليغ في اللغة. وهو أمر تمتاز به كل المؤسسات الإعلامية، ومن أبرز هذه السمات العديدة والمتنوعة؛ عدم التقيد كثيرا بالتنميق اللفظي، بل والابتعاد عن المحسنات البديعية واللفظية من قبيل اعتمادها البساطة والوضوح والأسلوب المباشر في نقل الفكرة أو المعلومة إلى قارئها بأدق الطرق ودون تدوير أو تثقيل، إلا فيما قد يمليه في بعض الأحيان خطها التحريري.

وما يميز النص الصحفي كذلك الإيجاز في التعبير، وتجنب التراكم اللفظي في الجملة الذي يثقلها ويجعلها غير مستساغة في جل الأحيان. علاوة على أنه يبتعد في ذاته عن الرمزية التي يعهدها قارئ الأدب أو الشعر، بل إن النص الصحفي يتجه بمخاطبه إلى فكرة مباشرة، وبأسلوب لا يكتنفه الغموض، وتشويق هذا النص من خلال تحقيق التلقائية عبر استخدام الألفاظ الشائعة يجعله يعج لا محالة بالألفاظ المستحدثة كلعب دورا، واصطاد في المياه العكرة، وكان للحدث صدى...وغيرها من التعابير الدخيلة على النص العربي. فاللغة العربية المستخدمة في التعريف بالمنتوجات الاقتصادية اليوم، وخاصة الصينية منها لغة لا تشبه العربية الأصيلة، بل حتى أن لغة الصحف لا تشبه تلك الموجودة في الأدب أو الشعر أو أي نوع أدبي آخر.

3. ترجمة النص الصحفي: تتمثل ترجمة الخطاب الصحفي في نقل وكالات الأنباء الأجنبية عن بعضها بعضا، أو عما يرد على لسان مراسلين في الخارج بلغة غير اللغة العربية أو ما يتم الاستماع إليه من خلال أجهزة الراديو لإذاعات بلغات أجنبية

سواء كان ذلك مجرد أخبار أم تقارير إخبارية وتحليلات سياسية (محمود سمير، 2009: 16).

فهذا النوع من الترجمة أي ترجمة الخطاب الصحفي في وكالات الأنباء يتميز ببساطة أسلوبية واضحة تراعى فيها عديد العوامل التي من شأنها توفير الوقت للمترجم، وتسهيل نقل أكبر عدد ممكن من البرقيات إلى لغة أجنبية.

لكن وإن كانت لغة الخطاب الصحفي تحبذ البساطة وسهولة الأسلوب، إلا أنه من الواجب أن تلتزم بأسلوبية اللغة الهدف وخصوصياتها دون أي تأثر بخصوصيات اللغة المتن، وهذا ما يدفع أي مترجم للتركيز على الأسلوبية في أثناء عملية النقل الترجمي. فعلى سبيل المثال، تتميز اللغة الفرنسية بالفعل المتبوع بضمير وهو أسلوب يطغى عليها عكس اللغة الإنجليزية التي تسود جملها تراكيب المبني للمجهول.

كما أن وجه المقارنة قائم لا محالة عند مقابلة هذه الجمل المبنية للمجهول بجمل اللغة العربية التي تتبنى الأسلوب المبني للمعلوم، وتميل إلى توضيح ذلك وإن كان باستعمال نائب الفعل دون ترك الجملة من دون فاعل أو نائبه، أو حتى باشتقاق الفاعل من الفعل لأجل اتمام المعنى وتحقيق الأسلوب المبني للمعلوم، كأن يقول الواحد في الإنجليزية: the door was opened، فمرادف ذلك في العربية مرادف تتعدد جمله بين: فتح أحدهم الباب أو فتح الباب (عند اختيار المبني للمجهول)، أو بأفضل خيار لغوي وهو اشتقاق الفاعل من الفعل، حتى وإن كان الفاعل مجهولا كأن يقول الواحد: فتح فاتح الباب، فكلمة فاتح قد اشتقت من الفعل الثلاثي فتح لإعطاء الجملة قوة لغوية وبلاغية بما يتوافق مع عبقرية العربية، وقد جاء هذا الأسلوب اللغوي في القرآن الكريم متعددا ومن مثال ذلك ما ورد في سورة المعراج بعد بسم الله الرحمن الرحيم: " سأل سائل بعذاب واقع" (سورة المعراج: الآية1)، وكذا في سورة القلم في قوله تعالى: "فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون" (سورة القلم: الآية19). إذا، فقد أتى القرآن الكريم بهذه الصيغة التي تسمي الفاعل وفق الفعل الذي قام به كسأل يسأل سائل وطاف يطوف طائف.

وحتى وإن راعى المترجم في هذا الصدد الأسلوبية الخاصة بكل لغة من اللغات التي يعمل عليها، فإن إشكاليات أخرى تظهر جراء الاحتكاك الكبير باللغات والازدواجية اللغوية، مردها بالأساس لغياب المكافئ أو اللفظ المقابل، مما يجعل من تلاقحها مع هذه اللغات أمرا لا مفر منه، وبخاصة في عصرنا الحالي. وهذا التلاقح يؤدي، في غالب الأحيان، إلى توليد كلمات جديدة وأخرى تؤخذ كما هي لتترك ذوقا أجنبيا على اللغة، يتمثل في الاستعارة اللغوية أو ما يصطلح عليه بالاقتراض اللفظي، أو على مستوى التراكيب بما يعرف بالنسخ اللغوي.

4. الاقتراض والنسخ لدى اللغويين: إن الاقتراض هو أسهل وسائل الترجمة التي اقترحها كل من **فيني (Vignay) وداربلني (Darbelnet)** لسد ثغرة لغوية معينة. فعدا اللجوء إليه لتحقيق

جمالية لغوية بعينها في النص الهدف نجد أن المترجم يلجأ إلى مثل هذه التقنية كذلك لتعويض نقص ناجم عن غياب مكافئ لغوي في نص اللغة الهدف، وهو افتقار لغوي يحدث عندما تعوز المصطلحات - أي بغياب المقابل- سواء عند التعبير عن تقنية جديدة أم مفهوم غير معروف (Vinay et Darbelnet,1977 :47). والاقتراض اللغوي ظاهرة عالمية لا مفر منها في جميع اللغات الموجودة على ظهر البسيطة. فهذا الاقتراض ينتج بالضرورة عن "تداخل لغوي" بين لغتين أو أكثر، متصلتين ثقافيا وعلميا وتجاريا أو إعلاميا؛ تكون إحداهما مقرضة (prêteuse) والأخرى مقترضة (emprunteuse). وبعبارة أخرى فإن الاقتراض اللغوي يعد ظاهرة من ظواهر تداخل اللغات فيما بينها والمجتمعات المتصلة الناطقة بهذه اللغات.

والاقتراض ليس ظاهرة حديثة، بل قديمة قدم التاريخ. فمنذ سالف الأزمنة، أخذت العربية عن غيرها من اللغات عديد الكلمات التي عدت دخيلة على منظومتها اللسانية؛ ومن بينها: الفارسية واليونانية واللاتينية والسريانية والعبرية والحبشية. فعرب الجاهلية وصدر الإسلام في جنوب الجزيرة، ووسطها وشمالها، اقترضوا باستمرار ألفاظ من جاورهم من الأمم والحضارات بالرغم من أنهم لم يتطرقوا إلى هذه القضية في آدابهم ولم يسموها تعريبا. (الكاروري، 1986)

ولقد دخل في العربية، منذ غابر العصور، ما لا يعد ولا يحصى من الكلمات التي نطقت بها العرب وأوردها الفصحاء في كلامهم، وذكرها الشعراء في أشعارهم. كما ورد بعضها في القرءان الكريم والحديث النبوي الشريف. فقد اهتم علماء اللغة بهذه الطائفة من الكلمات، ووضعوا لمعرفتها ضوابط، وفيهم من سماها بالكلمات المعربة، كما في قول **الجوهري**: "عربته العرب أو أعربته"، غير أن **سيبويه** لم يستعمل إلا المعرب بسكون العين وفتح الراء، كما استعمل فعل "أعرب" فقال في الكتاب (342/2): " هذا باب ما أعرب من الأعجمية". (الجواليقي، 1990: 13)

وفي ذات السياق يقول **جرجي زيدان** في **"تاريخ اللغة العربية"** (1980): "إن أكثر ما أدخله العرب إلى لغتهم من الألفاظ الأجنبية لم يكن له ما يقوم مقامه في لسانهم، على أن كثيرا منه كانت له عندهم أسماء مشهورة... لا يبعد أن يكون بعضها دخيلا أيضا، فغلب استعمال الدخيل الجديد وأهمل القديم. من ذلك أن العرب كانوا يسمون الإبريق تامورة..والهاون منحاز أو مهراس... والجاسوس الناطس... والتوت الفرصاد... والكوسج الإثط... والباذنجان الأنب... والرصاص الصرفان... والخيار القتد". وقد أهمل العرب، عن قصد أو بغير قصد هذه الألفاظ العربية، واستعاضوا عنها بكلمات معربة جديدة، "وإنما قاموس النمو يقضي عليهم بذلك" (جرجي زيدان، 1980: 13). والمقصود هنا في رأي **جرجي زيدان** هو أن اللغة تبقى كائنا مثلها مثل الإنسان، تحتاج للتطور والرقي والتجديد، فمن دون تجديد يحدث أن تتدهور فتضمحل فتزول وتموت بعدها.

ثم يأتي، بعد ذلك، مصطلح النسخ في الترجمة ومعناه حسب **فيني وداربلني** (Vignay & Darbelnet) (1977)، الترجمة الحرفية المباشرة لصيغة أو تركيب لغوي معين من اللغة الأصل التي ينطلق منها المترجم إلى اللغة الفصل التي ينقل إليها هذه العبارة. فهو يقوم بنسخها كما هي لتتوافق مع خصوصية اللغة الثانية وروحها، محاولا إعطائها نكهة محلية لدى القراء، لكنها تبقى مع ذلك مكشوفة للفصيح صاحب اللغة الذي بمقدوره التفريق بين التراكيب الأصيلة في لغته والتراكيب الدخيلة عليها من باب الترجمة. فكلمة (weekend) في الإنجليزية قد نسخت كما هي في اللغة العربية بعبارة "عطلة نهاية الأسبوع" أو في الفرنسية بعبارة (fin de semaine).

كما يترك النسخ في اللغة الهدف أثرا لغويا واضحا نظرا لاختلاف كل واحدة عن الأخرى بحيث تقول **إنعام بيوض**: "لا يتم استعمال أسلوب المحاكاة (وتقصد النسخ) دائما دون تضحيات فغالبا ما يترك على اللغة بصمات لا تمحى، كأن يدخل إليها تعابير محاكاة من لغة أخرى، قد يكون حظها من التوفيق ضئيلا وأحيانا منعدما وهو ما يحدث في الغالب" (بيوض، 2007: 236).

ويأتي النسخ في شكلين هما: النسخ البنيوي والنسخ التعبيري؛ أما النسخ البنيوي فهو، حسب **فيني وداربلني** (Vignay et Darbelnet)، ذلك النوع الذي يدخل في اللغة الهدف تركيبا أو بناء جديدا عليها؛ في حين إن النسخ التعبيري هو تلك المحاكاة التي تحترم التراكيب النحوية للغة المستهدفة، ولكن بإدخال نوع جديد من التعابير عليها. فتتم بطبيعة الحال على مستوى التعابير التي تدخل اللغة من لغات أخرى تحتك بها، وعادة ما يخص هذا النسخ في رأي **إنعام بيوض** الصيغ الاستعارية أو التشبيهية غير الموجودة في اللغة المستهدفة أو تلك التي يعتقد أن لها شحنة إيحائية أكثف من مكافئتها، إن وجدت (بيوض 2003: 139).

ولقد تطرق لموضوع النسخ العديد من اللغويين من بينهم **نيقولا دوبريشان**، وقد أسماه في بحث له بعنوان **"محاولة لتصنيف أنواع اقتراض معاني الألفاظ والتراكيب الأجنبية بالترجمة (calque)" بالترجمة بالاقتراض (Loan translation)**، ورأى بأن هذا النوع يعد في ذاته وسيلة مهمة لتطوير دلالات الألفاظ وتعريب التراكيب الأجنبية، بل وحتى تطوير النحو ذاته جراء احتكاك اللغات بعضها ببعض، ومدى الانفتاح الروحي لشعوبها. (دوبريشان، 1977: 1) كما تناول النسخ، كذلك، **جرجي زيدان** في كتابه **"تاريخ آداب اللغة العربية"** وتحدث فيه عن التراكيب الأعجمية في اللغة العربية، لاسيما في العهد العباسي، كإدخال أساليب جديدة غريبة على العربية بسبب نقل أفكار أعجمية. وتحدث أيضا في كتابه **"اللغة العربية كائن حي"** عن التراكيب الأعجمية الشائعة في لغة الكتاب المعاصرين الذين يحسنون لسانا آخر غير لسانهم أو في لغة العامة ولغة الصحافة ولا سيما أن الكتاب، كما أكد، يبالغون في اقتباس

أساليب الإفرنج مع أن في اللغة العربية ما هو أجمل منها وأمتن. ومن التعابير التي أتى على ذكرها تعبير "المعاهدة المصادق عليها من الدولة الفلانية" أي فيما يتعلق بالمبني للمجهول مع توفر نائب الفاعل أو الفاعل، أو "إن الأمر الفلاني مضر بقدر وشرف ومالية فلان"، أي بإلحاق أكثر من مضاف بالمضاف إليه، وغيرها من التعابير التي صارت شائعة في عربية هذا العصر (جرجي زيدان، 2012: 73).

ومن جهة أخرى، نجد **علي عبد الواحد وافي** الذي تطرق في كتابه **"فقه اللغة"** إلى تعريب الأساليب، وإلى احتكاك اللغة العربية باللغات الأجنبية، وما تعرضت له من دخيل، لاسيما تسرب أساليب أعجمية إليها قديما في العهد الجاهلي وشواهد ذلك موجودة في شعر عدي بن زيد العبادي وشعر الأعشى وغيرهما ممن خالطوا الأعاجم وتأثروا بثقافتهم. هذا، وانتشرت في العربية تعابير في شاكلة "فعل كذا بصفته حاكما"، و"حرق بخور الثناء بين يديه"، و"فلان رجل الساعة" و"توترت العلائق بين الحكومتين"، و"فلان يصيد في المياه العكرة" وغيرها من التراكيب التي تؤكد على أن كثيرا من الكتاب في العصر الحاضر، وبعض محرري الصحف ممن لم تستحكم مرتهم في اللغة العربية، يترجمون أساليب الإفرنج ويحاكونها كما هي ويخرجون عما يسير عليه الأسلوب العربي في ترتيب عناصر الجملة (وافي علي عبد الواحد، 2004: 184).

أما **إبراهيم السامرائي**، فإنه تطرق للنسخ في قسم من كتابه **"فقه اللغة المقارن"**، أسماه **"تعابير أوروبية في العربية الحديثة"**، وبين أن اللغة العربية قد تأثرت بلغات غيرها، وقد توسع معجمها من حيث إنها استفادت من أساليب جديدة، وليدة الترجمة وغريبة عن العربية إلى حد أنها طغت وعمت فلم يعد ممكنا لقارئ الصحافة اليومية أن يدرك أن الذي يقرأه بين يديه يعتريه الدخيل وتجاوزت بذلك هذه الأساليب لغة الصحافة إلى المقالة الأدبية الحديثة (السامرائي، 1983: 283).

ويعد **محمد حسن عبد العزيز**، هو الآخر، واحدا من أولئك الذين تطرقوا إلى الأساليب الدخيلة في العربية، في كتابه **"لغة الصحافة المعاصرة"**، وتناول فيه موضوع تعريب الأساليب، مؤكدا على أنه الوجه الثاني من وجوه تأثير اللغات الأجنبية في لغة الصحافة المعاصرة التي شاعت فيها تعابير ركيكة نحو: "يمثل الرأي العام"، و"يعطي صوته"، و"يلعب بالنار"؛ إذ هي تعابير واضحة العجمة لا غبار عليها بنفس درجة التعابير الصحفية التي شاع فيها الجمع بين أداتي نفي، تتوسط بينهما الواو، نحو: لا + لن أو لم+ لن (عبد العزيز محمد حسن، 1978: 55- 56).

وتطرق **عبد القادر المغربي** في كتابه **"الاشتقاق والتعريب"** لقضية تعريب الكلمات والألفاظ من اللغات الأجنبية. كما تناول في بحث له حول تعريب الأساليب كل ما دخل العربية من تراكيب أجنبية أو كما قال هو: "إدخال العرب في أساليبها أسلوبا أعجميا"، ولم يجد مانعا من دخولها اللغة إن

كانت لا تحوي كلمة أعجمية، بل كلمات عربية تركب تركيبا عربيا محضا، وقد استدل في ذلك بعبارة "طلب يد فلانة" المكونة من كلمات عربية مركبة تركيبا عربيا، والتي قد لا يفهم القح العربي مغزاها الأعجمي، وهو خطبة الفتاة (المغربي عبد القادر، 1935: 332).

5. تأثر لغة الإعلام باللغات الأجنبية: تعرف لغة الإعلام المعاصر تأثرا شديدا باللغات الأجنبية، وبخاصة الفرنسية والإنجليزية، بحكم الاحتكاك الحاصل بين اللغات، حيث أثر الاقتراض اللغوي والنسخ بنوعيه في أسلوب وسائل الإعلام الناطقة بالعربية (سواء في الترجمة عن لغة أجنبية أو بحكم التعددية اللغوية السائدة في المؤسسة الإعلامية)، من حيث إن وسائل الإعلام هذه وبخاصة وكالات الأنباء، تعرف انتشارا كبيرا للكلمات الدخيلة والمقترضة، علاوة على الأساليب والتراكيب الغريبة على مسامع القارئ العربي، وقد أكدت **إنعام بيوض** في هذا الصدد على تأثر العربية في الإعلام والجرائد بمثل هذه التراكيب الأعجمية في شكل نسخ لغوي، نظرا لسهولتها وكونها أسلوبا مباشرا في عملية الترجمة، إذ تقول: " تشكل المحاكاة (النسخ) حلا سهلا بالنسبة إلى بعض ممارسي الترجمة بفعل الظروف القاهرة، وخاصة الصحافيين منهم، فنحن نقرأ ونسمع أعدادا أضحت لا تحصى من التعابير التي لا نجد لها مرجعا يذكر في اللغة العربية، وأكثر التعابير والتراكيب المحاكاة عن اللغة الفرنسية والإنجليزية تدخل إلى العربية عن طريق وسائل الإعلام، ويمكن اعتبارها شاهدا على عدم تمكن ممارسي مثل هذا الأسلوب من إحدى اللغتين أو من كلتيهما معا" (بيوض، 2007: 236).

وواضح من قول **إنعام بيوض** أن عربية اليوم، في الصحف والإعلام ووكالات الأنباء، تستسلم لا محالة لإكراه الزمن وضيقه، وكذا للظروف القاهرة، بحيث تصير ركيكة، وينتابها لحن معين، وهو ما أكدته **بيوض** بقولها: "وعدا عن كونها محاولات في الترجمة، تلحق الضرر باللغة المستهدفة بتكريسها للركاكة، فإنها تثير إشكالية صعوبة الفهم بالنسبة لأحادي اللغة، خاصة عندما تكون المحاكاة تركيبية وتعبيرية في آن واحد (ن.م ن.ص).

بينما أوضح **حلمي خليل**، من جهته، أن عربية الصحف اليوم تتأثر بتراكيب وتعابير جديدة دخيلة من لغات إفرنجية في مؤلفه "**المولد**"، بقوله إنه: "مهما يكن من الأمر، فإن دخول مثل هذه التراكيب المولدة بالترجمة قد شاع في العربية المعاصرة، خاصة في لغة الصحافة، إذ يمكن للمتتبع لها أن يضع معجما صغيرا في مثل هذه التراكيب" (حلمي خليل، 1985: 669).

وقد ذكر **إبراهيم السامرائي في مؤلفه "دراسات في اللغة"** جملة من التراكيب الإفرنجية التي دخلت العربية المعاصرة ولغة الصحافة من باب الترجمة، ومنها تلك الأساليب المعربة التي نسخت عن الأسلوب الأجنبي، سواء في شكل نسخ بنيوي أو تعبيري:

- (He beats the record) ضرب الرقم القياسي
- (It is under) تحت تأثير
- (He throws light on this issue) يلقى الضوء على هذه المسألة
- (He reflects the social back ground) هو يعكس الخلفية الاجتماعية
- (To cover the expenses) غطاء النفقات
- (Corner Stone) حجر الزاوية
- (He embraced the idea) اعتنق الفكرة
- (The more he works the more he earns) كلما عمل كلما ربح
- (He gave a speech) أعطى الكلمة
- (He digests ideas) يهضم الأفكار
- (To ask the hand of) طلب يدها
- (The roots of the problem go deep) تمتد جذور المسألة
- (It is under study) تحت الدراسة
- (Nothing new under the sun) لا جديد تحت الشمس
- (The man of hour) هو رجل الساعة
- (The liquidation of the Palestine question) تصفية القضية الفلسطينية
- (Under the patronage) تحت رعاية
- (Greater Middle East project) مشروع الشرق الأوسط الكبير
- (To save the situation) ينقذ الموقف
- (Bitter criticism) نقد مر (السامرائي 1961: 242- 256).

6. أمثلة عن الاقتراض والنسخ مستقاة من النصوص العربية لوكالة الأنباء "رويترز" (Reuters)

1.6 النسخ اللغوي:

Thur. May 19, 2016 3.10 pm EDT

"NATO **can play a maritime role** in terms of assisting operation Sophia in order to prevent illegal migration, illegal human trafficking from taking place," Kerry told reporters.

النص بالعربية (ترجمة "رويترز"):

وقال كيري للصحفيين "يمكن للحلف الأطلسي أن **يلعب دورا بحريا** فيما يخص مساعدة عملية "صوفيا" لمنع الهجرة غير الشرعية وتهريب البشر".

نلاحظ في هذا النموذج المقتبس من خبر وارد في موقع وكالة الأنباء رويترز بالعربية ليوم 19 ماي 2016 حضورا للنسخ اللغوي التعبيري من خلال الفعل "لعب"، والدور المنوط بالشخص أو المؤسسة كحلف شمال الأطلسي (الناتو) في عملية "صوفيا" لمنع الهجرة غير الشرعية.

فالمترجم هنا قد جرى على مجرى العادة في ترجمته للعبارة play a maritime role بنسخ

تركيبها "لعب دورا" الذي تسرب إلى أقلامنا، فلا نزاع في عجمته ولا نظير له في الأساليب الفصيحة للغة العربية ونحوها، إذ تنفر المسامع الضليعة باللغة من هذا الاستعمال اللغوي المستعار، حتى وإن كان شائع الاستعمال في عربية الجرائد والصحف وحتى عند أكبر الأقلام الناطقة بلغة الضاد؛ فهو لحن نبه إليه صاحب "المنجد".

وهو، كما يرى **محمد عبد الرحمن**، من التعابير التي تأثرت بها العربية، فأصبحت ركيكة وضعفت وغلبت عليها استعمالات تبعد عن الأسلوب العربي الرصين. وقد كان أولى بالمترجم أن يبتعد تماما عن عجمة التركيب ونحته، وأن يحاول ترجمته بعبارة: "أدى الدور المنوط" أو "قام بدور ما"، فكلمة اللعب في لسان العرب قد وردت في سياق اللهو والمرح؛ ولغة اللعب ضد الجد، إذ يقول أمرؤ القيس:

تلعب باعث بذمة خالد

وأودى عصام في الخطوب الأوائل

وهو المعنى الذي جاء في التنزيل العزيز: "أرسله معنا غدا يرتع ويلعب" (سورة يوسف، 12)، كما ورد معنى السخرية، أيضا، في قوله تعالى: "وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا" (الأنعام، 70)، أي عملوا عملا لا يجدي نفعا، وفي التنزيل العزيز: "فذرهم يخوضوا ويلعبوا" (المعارج، 42). فهو لاعب، ولعب (المعجم الوسيط). وهو المعنى الذي يذهب إليه الشدياق أيضا، شأنه في ذلك شأن العلامة اللغوي إبراهيم اليازجي الذي ألف في سبيل العربية واللغة الصحفية مؤلفا أسماه: لغة الجرائد.

كما إن الفعل "لعب" قد استعمل في غير معناه اللغوي في الحقيقة وفي المجاز، وعكس مفهومه القديم، فهو لم يعني قط في كلام العرب، ولا في أفهامهم، ما صار يعنيه اليوم. بل كان يطلق مجازا على كل عمل لا يجدي نفعا، وليس له مقصد صحيح، أي عكس ما يعنيه تماما الفعل **"لعب"** في اللغة الإنجليزية أو الفرنسية، حيث له معنى مجازي يتمثل في تأدية الدور وترك الأثر والقيام بالوظيفة، كما في المسارح ودور السينما (بن الحسن إدريس العلمي، 2001: 104).

في المقابل، يجيز **عبد الواحد** استخدام مثل هذه الأساليب في اللغة العربية، متى تحققت العلاقات والشروط التي جرت عادة العرب أن يعتمدوا عليها ويراعوها في تعبيرهم المجازي، ومتى تلاءمت مع أذواقهم السليمة، وفي حال وجد المقابل فإن الأصح والأفضل يتمثل في العدول عنها إلى ما يماثلها في كلامهم (واحد علي عبد الواحد، 2004: 184).

كما يقع المترجم، أحيانا، في فخ الترجمة الحرفية، والهفوات اللغوية، الراجعة لا محالة إلى التداخل اللغوي الحاصل بين اللغات بفعل التواصل الثقافي والعلمي والتجاري والإعلامي، وبخاصة مع تراكيب اللغة الإنجليزية to play a role وتراكيب اللغة الفرنسية pour jouer un role، أي أن مثل هذا التسريب الدخيل حاصل لا محالة، ورغم أنف اللغة المقترضة.

كما يرى **عبد العزيز شرف**، من جهته، أن الصحفيين والمترجمين والكتاب يتأثرون بأساليب

اللغات الأجنبية، ويقتبسون من عباراتها أو يترجمونها، لكن وجب ألا تخرج هذه اللغة الإعلامية عن الإطار الذي حدده كتاب العربية، وهي مهمة تقع بطبيعة الحال على عاتق المجامع العلمية واللغوية وهيئات التعريب لرد عوادي الدخيل المهاجم من اللغات الأجنبية (حسن ظاظا، 1981: 57).

2.6 الاقتراض (معنى ولفظ):

Mon. Mar 14, 2011 1:55pm IST

Settlement killings inhuman, Abbas tells Israel

Palestinian President Mahmoud Abbas on Monday condemned the killing of five members of a Jewish settler family and told Israel he was determined to help catch those responsible. Abbas's interview with **state-funded Israel Radio** followed a complaint by Israeli Prime Minister Benjamin Netanyahu that his **administration**'s earlier condemnation of the **weekend** knife attack had been lukewarm. "This was a disgraceful act, inhuman and immoral," Abbas said in Arabic comments translated into Hebrew by the interviewer.

النص بالعربية (ترجمة "رويترز"):

عباس يقول لإسرائيل إن قتل أسرة من المستوطنين "غير انساني"

القدس (رويترز) - قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس يوم الاثنين إن قتل زوجين يهوديين وثلاثة من أبنائهما "غير إنساني" وقال لإسرائيل انه عازم على المساعدة في القبض على المسؤولين عنه. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد اشتكى من أن **إدارة عباس (ن1)** لم تدن الهجوم بالشكل الكافي وقال إنها شجعت على إراقة الدماء عن طريق "التحريض" في المنتديات الفلسطينية الرسمية. وفي مقابلة مع **راديو اسرائيل (ن2)** قال عباس إن هذا عمل غير إنساني وغير أخلاقي مضيفا أنه يشجب هذا الحادث بلا شك وأنه عمل بغيض.

1.2.6 اقتراض المعنى في لفظة إدارة (Administration)

نلاحظ في هذه الترجمة للنص الصحفي الإنجليزي أن اللغة بسيطة جدا، وقد حاول المترجم قدر الإمكان وضع نص يكافئ إلى حد بعيد النص الأصلي الذي انطلق منه، وما يهمنا في هذا المقام هو اقتراض المعنى بإضفاء معنى جديد على لفظ موجود في اللغة، ومحاكاة اللفظ المقابل له في لغة أخرى، وهو الأمر الذي تطرق إليه المستشرق "**فنسان مونتي**" (Vincent Monteil) حين أكد على تأثير اللغتين الفرنسية والإنجليزية في المعجم العربي في العصر الحديث بفعل الترجمة واقتراض معانٍ جديدة لكلمات موجودة مسبقا.

وقد طرأت فعلا على النظام اللغوي في العالم - بحسب غرادول (Graddol)- تغيرات عديدة بفعل التيارات الديمغرافية والتكنولوجيا الجديدة والتواصل الدولي، مما أثر، بطبيعة الحال، في التواصل المنطوق والمكتوب، وجعل من أمر اقتراض الكلمات ومعانيها أمرا لا مفر منه (Khrisat and Sayyed, 2014).

فحتى خلال العقود الأخيرة، اغتنت دلالات بعض الكلمات العربية وتنوعت بفضل تأثير مثيلاتها في اللغة الإنجليزية، كما هي الحال في لفظ "الإدارة" العربي الذي اقترض من مقابله الإنجليزي (administration) معنى "الحكومة" (دوبريشان، 1977: 4)، مثلما أشير إليه في النص أعلاه، حيث صار لمعنى الإدارة المعروف معنى ثانٍ في **"إدارة عباس"**، بحيث تحول المعنى من معنى أدار- يدير- إدارة إلى معنى جديد مقترض وهو **الحكومة** كالإدارة الأمريكيّة (The US.Administration).

ويرجع هذا التطور في معنى اللفظ إلى أسباب تكون عادة من داخل اللغة نفسها، كالتبدل الناشئ من كثرة استعمال اللفظ في موضع معين وبجوار ألفاظ معينة (محمد المبارك، 1972: 4)، فيصير ضروريا على اللغة أن تواكب هذا المفهوم الجديد للفظ "الإدارة"، فالمعنى هنا هو الحكومة برمتها تحت إمرة الرئيس كإدارة عباس، والمقصود منها حكومة رئيس الدولة ووزرائه، فعدد الألفاظ التي تغتني دلالتها تزداد يوما بعد يوم بفضل وسائل الإعلام الحديثة (دوبريشيان،1977: 4).

ثم إن من أسباب تغير معاني الألفاظ هو تأثير اللغات الأجنبية، بإشراب الكلمة العربية معنى الكلمة الأجنبية أو إعطائها معناها، كما رأينا في كلمة **"إدارة"** التي أشبعت بمعنى جديد يتمثل في يومنا هذا في الحكومة أو إطلاق كلمات جديدة مثل مفردة "سيارة" على العربة التي تنقل الإنسان أو كلمة "هاتف" على المهتاف المحمول أو كلمة "تدخل" على العملية الجراحية في الطب، واستعمال كلمة "الوسط" للبيئة والمحيط (محمد المبارك 1972: 188).

2.2.6 اقتراض اللفظ: لقد اقترض مترجم النص اللفظ **"راديو"** (Radio) إلى اللغة العربية وهذا لحاجته ربما إلى التعبير عن المؤسسة الإعلامية في الكيان الإسرائيلي بحيث طرأت عليه (أي اللفظ) تعديلات صوتية مع إطالة حرف الراء بمد الألف في **"راديو"**، ونقل أول ساكن بالمقطع الثاني إلى آخر المقطع الأول عند تعريبه، لكنه بقي ناقصا. وحتى إن كان الاقتراض اللفظي ينشأ عن حاجة ماسة إلى اللفظ وعدم توفر مقابله في الجهة الأخرى، فإنه غير مستساغ، بل لفظ هجين، منقول كما هو عن النص الأصلي دون مراعاة منطق التأثيل في اللغة، ووضع الكلمات على المقياس الذي عهدته، فأصبح دخيلا متذبذب الاستعمال، متسربا في نصوص الصحافة والإعلام. وكان خليقا بالمترجم أن يستعمل المقابل المعرب "إذاعة" أو "محطة إذاعية" أو "الإذاعة المسموعة" اشتقاقا من كلمة "مذياع" التي جاءت على وزن "مفعال" كمجداف ومنشار ومفتاح وغيرها، وأصلها الفعل الرباعي "أذاع" بمعنى نشر وأفشى، فحتى هنا قد تولد معنى جديد أو لنقل اقتراضا للمعنى من ناحية أن المذيع هو مفشي السر (معجم المعاني) وقد صارت تطلق على من يمارس مهنة الصحافة في الإذاعة المسموعة بهدف توزيع محتوى مسموع على حشد من الناس بموجات كهربائية ومغناطيسية.

3.6. الاقتراض (دخيل) + نسخ لغوي

النص بالإنجليزيّة

Tue. Dec. 6, 2011 11 :53 pm GMT

FAA chief resigns over drunken driving charge

The top U.S. aviation safety official resigned on Tuesday over a drunken driving charge. LaHood called Babbitt a "**dedicated public servant**" and credited him with improving relations with the air controllers union and introducing new pilot training guidelines.

النص بالعربية (ترجمة "رويترز"):

رئيس هيئة الطيران في امريكا يستقيل بعد اتهامه بالقيادة وهو مخمور

واشنطن (رويترز) - استقال أكبر مسؤول عن الطيران المدني في الولايات المتحدة يوم الثلاثاء من منصبه بسبب اتهامه بقيادة سيارته وهو **تحت تأثير** الخمر.

ووصف لحود بابيت بأنه "**كرس نفسه للخدمة العامة**" وأرجع إليه الفضل في تحسين العلاقات مع نقابة المراقبين الجويين واستحداث ارشادات جديدة لتدريب قائدي الطائرات.

1.3.6. المثال الأول: نلاحظ في المثال الذي أمامنا استخداما لتقنية الابدال في ترجمة العبارة "a dedicated public servant" بإبدال الصفة dedicated بالفعل كرس والذي هو في حد ذاته كلمة مقترضة من اللغة اليونانية مثلما يبينه "محمد العدناني"، وقد اكتسبت الكلمة هذا المعنى بفعل الاستعمال الشائع لها والخاطئ حسبه، إذ يذهب العدناني إلى وصف الفعل بالدخيل على اللغة العربية، في قوله: "ويقولون كرس نفسه لخدمة الناس، والصواب: وقف نفسه لخدمة الناس، أو على خدمتهم، لأن كلمة كرس هذه دخيلة على العرب من اليونانية" (محمد العدناني، 1983: 2015).

أما في العربية، فإن كرس الأشياء تعني ضم بعضها إلى بعض، وكرس البناء إذا أسسه، ثم إن كرس اللآلئ والخرز إذا نظمها في خيوط، فهي مكرسة (ن.م: ن.ص).

2.3.6. المثال الثاني:

وفي النموذج الثاني، نجد التركيب "تحت تأثير" الذي يعد من التراكيب الدخيلة على اللغة العربية، والتي جاءت كنسخ أو محاكاة للتركيب under the influence أو sous l'effet de (ابراهيم السامرائي، 1983: 295). وهي تراكيب نقلت خصوصيات الأعاجم، لتصبح في يومنا هذا أمرا شائعا في اللغة العربية، بل قد لا يستطيع الواحد أن يميز بينها وبين التراكيب الأصيلة الأثيلة في لغة الضاد.

4.6. النسخ البنيوي + التعبيري:

النص بالإنجليزية:

Reuters. 08:02 GMT, 24 June 2016

VIENNA, June 24 (Reuters)- Austrian Chancellor Christian Kern does not expect a **"domino effect"** of referendums **on** membership of the European Union after Britain voted to leave the bloc, adding that

his country would not hold a similar vote of its own.

"I do not fear a domino effect," Kern said in a statement to reporters on Friday. "Europe will lose status and significance in the world because of Britain's step. **The long-term economic effects** will also be felt for some time."

النص بالعربية (ترجمة "رويترز"):

النمسا: خروج بريطانيا لن يكون له "أثر الدومينو" على الاتحاد الأوروبي

فيينا (رويترز)– استبعد كريستيان كيرن المستشار النمساوي أن يكون لتصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي **"أثر الدومينو" على** باقي الدول الأعضاء وأكد أن بلاده لن تقدم على مثل هذه الخطوة.

وقال كيرن في تصريح للصحفيين يوم الجمعة "لا أخشى أثر الدومينو" مضيفا "ستخسر أوروبا مكانتها وأهميتها في العالم بسبب خطوة بريطانيا. كما أننا سنشعر **بالآثار الاقتصادية طويلة المدى** لبعض الوقت".

1.4.6. المثال الأول: جرت على اللغة العربية المعاصرة تطورات ملحوظة في البنية والتركيب وحتى الخيال الفكري للناطقين بها بسبب ذلك الاحتكاك باللغات الأجنبية واقتباس المفردات الإفرنجية منها بعد عملية الترجمة والوقوع في التأثر والتأثير نظير ما تفضي إليه في كثير من الأحيان، فيتأثر الواحد بأساليب هذه اللغات، كما في المثال الذي أمامنا the domino effect، والذي ترجمه المترجم "بتأثير الدومينو" في شكل نسخ بنيوي للتعبير الإنجليزي حافظ فيه على نفس البنية اللغوية. فهو قد اقترض كلمة **دومينو** التي تعني لعبة الدومنة بمجموعة من القطع المستقيمة، صنعت خصيصا لهذا الغرض (معجم المعاني: أنظر كلمة دومينو) اقتراضا بالنقحرة والإبقاء على نفس المخارج الصوتية والوزن، وهذا ليس بالغريب على العرب التي تخلط فيما ليس من كلامها كما قال الجوهري في حديثه عن التداخل اللغوي في كلام العرب، وبخاصة في الأصوات ونطق الوحدات الصوتية (الفونيمات) الأجنبية وكذا تركيبة الكلمات المقترضة (Jamal Al-Qinai, Ibid.).

فقد استعمل المترجم بنية غريبة عن التركيب العربي، ليس لها وقع على أذن السامع العربي. فذكر عبارة domino effect التي تعني في القاموس الأمريكي (the American Heritage: p2241) ما يلي:

"A cumulative effect produced when one event sets off a chain of similar events".

أي أنها تتمثل في "ذلك الأثر التراكمي الذي ينجم عن تأثير حدث بعينه في سلسلة من الأحداث المشابهة" – ترجمتنا–

وقد كان حريا بالمترجم أن يلجأ إلى تراكيب عديدة من شأنها أن تعطي صورة واضحة عن الفكرة دون التقيد بالترجمة الحرفية لهذه البنية اللغوية ولا حتى اللجوء إلى محاكاتها ونسخها في ظل

توفر تراكيب عديدة - كما أسلفنا الذكر- مثل: تفاعل تسلسلي نقلا عن الفيزياء وحدوث التغيرات الفيزيائية والكيميائية مما يحدث تفاعلا بيها، أو السببية كمفردة قد تفي بالغرض تماما وتجنبنا الوقوع في استعارات لغوية قد لا تخدم القارئ العربي.

2.4.6. المثال الثاني: كما ثمة في ذات المثال خطأ لغوي شائع، دخل اللغة العربية من خلال الترجمات العديدة في وطننا العربي دون تمحيص لغوي. ونقصد بذلك ما حاكاه أو نسخه المترجم في عبارة "تأثير على"؛ وهو حياد عن جادة اللغة ولحن فيها، إذ إن الفعل "أثر" لا يلحقه إلا حرف الجر "في"، وهو ما أخطأ فيه المترجم، متأثرا ربما بتراكيب اللغة المتن وطبيعة تعبيرها عن الشيء.

وقد ورد في لسان العرب (أنظر: مادة أثر، موقع معاجم أثر/www.maajim.com/dictionary) أن الأثر هو بقية الشيء، كأن يقال أثر في الشيء إن ترك فيه أثرا، ومنه التأثير أي إبقاء الأثر في الشيء (معجم الصحاح أيضا)، والأثر في الأرض هو الأثرة (المعجم الوسيط). والصحيح في ذلك إذا هو استخدام حرف الجر "في" بدلا من "على"، لأن التأثير يكون في الشيء لا عليه، وهذا أمر مستحدث بل ودخيل في نحو العربية، واقتراض نحوي ونسخ تعبيري، يستنسخ الأصل كما هو في اللغة المتن.

وقد أكد على هذا الأمر عبد القادر المغربي عضو مجمع اللغة العربية الملكي في تناوله لتعريب الأساليب في مجلة مجمع اللغة العربية المصري حينما أوضح أن هذا يعد أسلوبا أعجميا معربا، وأن استعمال الفعل "أثر" في هذا المقام ليس كثيرا في كلام فصحاء العرب، مستدلا في ذلك بما هو أفصح "حاك يحيك" مكان "أثر يؤثر"، وقد استشهد في ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم: "البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك"، أي "أثر في نفسك"، و"فلان ما يحيك فيه الملام" أي لم يؤثر فيه (أنظر: عبد القادر المغربي، 1935: 340).

3.4.6. المثال الثالث: هذا ويرى نيقولا دوبريشان في بحثه "**محاولة لتصنيف أنواع اقتراض معاني الألفاظ والتراكيب الأجنبية بالترجمة**" أن اقتراض الأساليب الأجنبية نحويا ومحاولة تعريبها أمر ورد من اللغة الفرنسية والانجليزية، وأثر تأثيرا بالغا في المعجم العربي في العصر الحديث (نيقولا دوبريشان، م.س: 9). كما يرى أن سبب التراكيب المتقاربة من ناحية المعنى في اللغات العربية والفرنسية وحتى الانجليزية والناتجة عن التفكير المشترك والنفسية الخاصة بمتكلم هذه اللغات (ن.م، ن.ص)، وهو الأمر الذي أكده عبد الواحد وافي في ذكره لعدد من التراكيب المعربة والمنتشرة في وسائل الإعلام كالعبارات المؤلفة من أكثر من لفظين، كما في المثال الذي بين أيدينا "**الآثار الاقتصادية طويلة المدى**"، وهنا يقول دوبريشان أن مثل هذه التراكيب قد ولجت العربية من خلال ترجمات الأساليب الإفرنجية الغريبة عليها، فحاكى أو نسخ المترجم عبارة the long-term economic effects وأبقى على عجمتها، ولو أنها صارت في عربية اليوم أمرا لا مفر منه، وأسلوبا يلجأ

إليه اللغويون والصحفيون. فأن يترجمها "بآثار اقتصادية على المدى الطويل" بإتباع التركيب العربي الأثيل واحترام العلاقة بين الصفة والموصوف؛ إذ لا يجوز تقديم الصفة على الموصوف إلا لسبب وجيه، كما في قوله تعالى "أفي الله شك فاطر السماوات والأرض" (سورة إبراهيم: 10).

5.6. اقتراض لفظي (2) + نسخ تعبيري (2):

النص الإنجليزي

Mon. May 9, 2016 at 3.11 pm EDT

Iranian minister denies recent mid-range ballistic missile test

Iran's minister of defense denied on Monday that the Revolutionary Guards had recently tested a **medium-range ballistic missile** but reiterated that Tehran had not stopped bolstering what it insists is a purely **defensive arsenal**.

Earlier, the Tasnim news agency quoted **Brigadier General Ali Abdollahi** as saying Iran had successfully tested a precision-guided missile two weeks ago with a range of 2,000 kms (1,240 miles).

The Islamic Republic has worked to **improve the range and accuracy of** its missiles over the past year, which it says will make them a more potent deterrent with conventional warheads against its enemy Israel.

النص العربي (ترجمة "رويترز"):

وزير الدفاع الإيراني ينفي اختبار صاروخ باليستي متوسط المدى

دبي (رويترز) - نفى وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان يوم الاثنين أن يكون الحرس الثوري الإيراني اختبر في الآونة الأخيرة **صاروخا باليستيا متوسط المدى** لكنه أكد أن طهران لم توقف تعزيز ما تؤكد أنها **ترسانة دفاعية** كليا.

وفي وقت سابق نقلت وكالة تسنيم الإيرانية للأنباء عن **البريجادير جنرال** علي **عبد اللهي** قوله "اختبرنا صاروخا يبلغ مداه 2000 كيلومتر بهامش خطأ ثمانية أمتار قبل أسبوعين. وهامش خطأ ثمانية أمتار يعني... دقة تامة."

وعملت الجمهورية الإسلامية الإيرانية على **تحسين نطاق ودقة صواريخها** خلال العام المنصرم وهو ما تقول إنه سيجعلها قوة ردع أكثر فاعلية برؤوس حربية تقليدية ضد خصمتها إسرائيل. (ترجمة "رويترز")

1.5.6. المثال الأول: نلاحظ في المثال الذي أمامنا نوعا من المحاكاة أو النسخ التعبيري للأسلوب الانجليزي وترجمة حرفية له، حيث أقدم المترجم على نسخ التركيب الانجليزي في مستوى بنية الجملة، بتقديمه للفاعل على الفعل (وزير الدفاع الإيراني ينفي) رغم أن نوع الجملة هنا يظهر أنها فعلية، ولا تحبذ البداية بالفاعل حتى وإن كانت تتعلق بعنوان. وقد أصاب الجملة العربية نوع من الركاكة الأسلوبية نتيجة هذا الانسياق وراء اللغة الأجنبية، فكان واجبا عليه تقديم الفعل وفق طريقة تأليف الجملة في العربية والمكونة أساسا من المسند والمسند إليه ومن فضلة والمسند إليه هذا لا يكون إلا اسما في حين يكون المسند في شكل اسم أو فعل، والفعل هو مسند دائما ولا يكون إلا كذلك

كما لا يتقدم المسند إليه (الفاعل وزير الدفاع الإيراني) إلا لسبب بحسب النحاة (فاضل صالح السامرائي، 2007: 34)، غير أن المترجم عمد إلى محاكاة التعبير الإنجليزي ربما متأثرا بضغوط العمل وإكراهات الوقت خاصة في المؤسسات الإعلامية التي تولي أهمية للخبر بغض النظر عن دقة اللغة المكتوب بها، وهو الأمر الشائع في ميدان الإعلام.

وحيث إن لكل عنصر من عناصر الجملة مرتبته ورتبته، فرتبة الفعل –حسب ابن يعيش- أسبق من رتبة الفاعل ورتبة المفعول أن يكون آخرا وهكذا دواليك، فكل ما جاء بعد المسند والمسند إليه فضلة، فإن وضعنا إذا كل ذي مرتبة بمكانه، فقد جرينا على الأصل، وإلا دخلنا في باب التقديم والتأخير وهو ما تطرق إليه سيبويه أيضا (م.ن: 36) فيقع بذلك المترجم في تداخل بين تعبير كلتا اللغتين أو لنقل محاكاة أو نسخ تراكيبي calque syntaxique، إذ تقول عنها ماريان لودورير (Marianne Lederer):

"Le calque lexical et syntaxique représentant le moindre effort pour la réexpression" (Lederer,2003 : 17)

"تمثل المحاكاة المعجمية والبنيوية أدنى مجهود يقوم به المترجم في مرحلة إعادة الصياغة" – ترجمتنا- وترى ماريان لودورير أن هذا الجهد القليل الذي يبذله المترجم من شأنه أن يؤدي إلى الخطأ الترجمي الفادح، وإلى الوقوع في فخ التداخل بين عبقرية اللغتين، مثلما جرى الحال في هذا النموذج حيث نسخ التعبير الإنجليزي رغم أن اللغة العربية تقدم في بنيتها الصرفية الفعل وحدوثه على فاعله أو نائبه، وهو ما يعتبر في أبجديات النحو العربي 'فضلة' أي أنه أمر زائد لا يكتسي من الأهمية ما يجعله يتقدم على الفعل وهو (الشهر الحالي) فإن جئنا بالفضلة بكل أنواعها متأخرة في الكلام فإننا نتبع الأصل - حسب أهل النحو- وإلا فإننا قد خرجنا عنه ولن يكون ذلك إلا لسبب قد يسأل عنه المترجم.

2.5.6. المثال الثاني: وفي ذات النص عمد المترجم إلى استعمال كلمة "**البريدجادير جنرال**" الدخيلة على اللغة العربية كترجمة للفظ Brigadier General، وهي مقترضة من الكلمة الفرنسية Brigade، وتعني بحسب قاموس **كمبريدج** العميد السامي أو ما فوق رتبة اللواء في الجيش أو في البحرية أو في القوات الجوية (The American Heritage Dictionary,1994: 1012). وكلمة "**البريدجادير جنرال**" دخيلة وهجينة جدا في العربية لعدم توافقها مع مخارج الأصوات وتناسقها، علاوة على كونها ترجمة حرفية، وقد كان حريا بالمترجم أن يترجمها بما هو مقابل في العربية العميد أو القائد اللواء أو مثلما هو متعارف عليه بجنرال.

3.5.6. المثال الثالث: وقد توالت الترجمة الحرفية المقرضة في النص الذي بين أيدينا إذ ترجم كلمة "Abdollahi" ترجمة حرفية، بحيث اقترض

فيها الحروف فقط مع الإبقاء على نفس الأصوات في اللغة الهدف. فقال "**اللهي**" مع علمه أن هذه خاصية من خصائص اللغة الفارسية، ويقابلها لفظ الجلالة في العربية "**الله**" دون ياء في الأخير. فما يعاب على المترجم في هذا المثال هو انسياقه وراء الحرفية والاقتراض اللغوي بدل أن يدرك الطبيعة التي تبني عليها اللغة الهدف أصواتها ومقاييسها.

4.5.6. المثال الرابع: كما وردت في النص الأنموذج أعلاه كلمة "**ترسانة**"، وهي كلمة مقترضة من كلمة Arsenal والتي نجد لها التعاريف التالية في القاموس الأمريكي:

The American Heritage Dictionary of the English Language: "1. A governmental establishment for the storing, development, manufacturing, testing, or repairing of arms, ammunition, and other war materiel. 2. A stock of weapons. 3. A store or supply (Italian arsenale, from obsolete Italian arzanale, from Arabic dar-as-sinah or house of the manufacture)". (1992 : 477)

فمعنى ترسانة إذا هو "أنها مؤسسة حكومية لتخزين الأسلحة والذخيرة وغيرها من العتاد الحربي أو تطويرهم أو تصنيعهم أو إجراء تجارب عليهم أو تصليحهم. وهي أيضا مخزن للأسلحة، أو مستودع (من الايطالية Arsenale أو الايطالية القديمة Arzanale ومصدرها عربي من دار الصناعة" - ترجمتنا -

إذا وبالتدقيق في هذا التعريف الذي أعطاه القاموس الأمريكي لكلمة ترسانة نجد أنها قد عرفت تحولات في البنية على مر الأزمنة فمن الإيطالية "أرسنالي" والايطالية القديمة "آرتسنالي".

وقد جاء الترس في تاج العروس (ترسانة/www.maajim.com/dictionary) بمعنى السلاح، كقول الشاعر:

كأن شمسا نازعت شموسا ... دروعنا والبيض والتروسا والتراس أي صاحبه وصانعه.

وعرفت كلمة "ترسانة" تفككا مطلقا لعناصر تركيبتها فهي في الأصل كانت دار الصناعة عند العرب؛ تطلق على مكان صنع السفن الحربية الخاصة بحسب الموسوعة العربية (2007) لحماية سواحل الشام ومصر، ثم استعملها –بحسب قاموس أوكسفورد المختصر (2004)- أهل البندقية آنذاك. لكن ومع تطور الأسلحة صارت تطلق على مستودعات الذخيرة مثلما رأيناه في القاموس الأمريكي السالف ذكره. إذ يقول ف. عبد الرحيم في "**معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها**" (2011، ص 79): " كلمة ترسانة هي موضع بناء السفن وإصلاحها، من التركية eretsane. والجدير بالذكر أن هذه بضاعتنا ردت إلينا محرفة مشوهة، إذ أصلها "دار الصناعة"، وتعني محل بناء السفن"، ضاربا بذلك مثالا من قول الحميري في الروض المعطار واصفا مدينة بجاية: "وبها دار صناعة لإنشاء الأساطيل لأن الخشب في أوديتها وجبالها كثير" (ن.م: ن. ص).

كما شهدت هذه المفردة تحولات عدة في لغات أجنبية لتعود إلينا في لغة الضاد من باب المفارقات،

فصرنا لا نعرف ما إن كانت دخيلة أم أصيلة. فبنقلها عن التركية، سعى اللغويون إلى إحداث تغيير على أحد الأصوات المتقاربة eretsane وترسانة، فوقع إبدال metathesis عند تعريب الكلمة أو اقتراضها للعربية وفق النمط العربي بنقل بعض الصوتيات phonemes من مكانها أو تحويل طفيف في ترتيبها كأن أبقي على القسم الثاني sane سانه كما هو مع إجراء تحويل في الصوتية أو القسم الأول eret ليصبح تر، وتصير بذلك الكلمة موافقة للفعل تترس بالترس أي توقى. فقام المترجم إذا بإعطاء المقابل "ترسانة" المعروف والشائع، في يومنا هذا والذي صار يعني إلى حد بعيد حصيلة السلاح وكذا المستودعات التي يخزن فيها هذا الكم من الأسلحة ليتحول المعنى بذلك من دار لصنع السفن إلى دار لتخزين السلاح مع "جولة" لغوية أفضت إلى تعريب الكلمة –كما أسلفنا الذكر- وإخضاعها للصيغة العربية المعروفة لبناء الكلمة، وبنوع من التحريف في نطقها (محمد عبد العزيز، 1978: 44).

5.5.6. المثال الخامس: ونجد في هذا النص كلمات أخرى مقترضة كالصاروخ "الباليستي" بكسر اللام كما في "القذائف البالستية" وهي القذائف التي ترمى بالزاوية والسرعة المطلوبتين لإيصالها إلى هدفها البعيد (ف. عبد الرحيم، م.س: 49) وهذا باتباع مسار منحن أو شبه مداري، وقد صنع أول صاروخ بألمانيا النازية سنة 1938م. وكلمة بالستي من الإنجليزية ballistic أي المقذوفة، والتي أخذت في حد ذاتها عن اليونانية ballo ومعناها "أنا أرمي"، وقد استعملت في ألعاب الرمي الرياضية (عبد الرحيم ن.ص). وطرأ نوع من الكتابة الصوتية كما يرى بيتر نيومارك (Peter Newmark) (إنعام بيوض م.س: 69) على الكلمة الإنجليزية إذ كتبت كما هي منطوقة في اللغة الأصل مع إلحاق ياء الصفة في الأخير، أي بتغيير طفيف في المقطع الأخير فقط. وهو لفظ دخيل أقترض اقتراضا جامدا- أي كما كان عليه في اللغة الأصل- رعيت فيه العجمة في التلفظ والبناء معا حتى إنه لم يتغير صوتيا ولا حتى تركيبيا عدا في المقطع الأخير كما أوضحناه سابقا. وهذا دليل على أن هذه الصفة لا تمت بصلة لأوزان الصفات العربية المشبهة المشتقة من الأفعال اللازمة لكن يمكن قبولها كمكافئ وظيفي وفق ما تستدعيه الحاجة (ن.م: 70)، لاسيما إذا اقترنت بكلمة صاروخ لتعبر عن نوع خاص من الأسلحة والذي لا يمكن فهمه إلا باقتران الكلمتين معا مع الحفاظ على إيحاء البالستي وخصوصيته.

6.5.6. المثال السادس: ونجد أخيرا في النص ترجمة حرفية ونسخا تعبيريا واضحا عن الإنجليزية، تجسد في الجملة "على **تحسين نطاق ودقة صواريخها**" **to improve the range and accuracy of its missiles**. إذ ترجم المترجم التعبير الدخيل هذا ترجمة حرفية، حاكى فيها النص الإنجليزي ونسخه كما هو مع تعدد المضاف إذ قدم المضاف الثاني **"دقة"** ليكون بجوار المضاف الأول **"نطاق"**، وهو أمر غير مقبول لغويا بحسب

النحويين الذين يرون أن المضاف إليه قد وقع موقع التنوين من المضاف، وهو خطأ العطف على المضاف قبل استكمال الإضافة، إذ لا يجوز قول: تحسين نطاق ودقة صواريخها، بل قول: تحسين نطاق صواريخها ودقتها مع إلحاق الهاء العائدة على المضاف إليه بالمضاف الثاني.

لكن وفي مقابل ذلك، ورد في قول الفرزدق (من المنسرح) تعدد المضاف في قوله:

يا من رأى عارضا أسر به .... بين ذراعي وجبهة الأسد (بن يعيش الموصلي، 2: 186)

لكن سيبويه قد كان له كلام آخر، إذ قال بأنه فصل بين المضاف والمضاف إليه، وأن المعنى بين ذراعي الأسد، والجبهة مقحمة على نية التأخير (ن.م: 189). بالمقابل، رد عليه ابن يزيد بأنه لو كان الأمر كذلك، لقال: "وجبهته" لكنه من باب العطف (ن.م، ن.ص). لكن الغالب في اللغة وما يجمع عليه مجمل النحاة والنحويين هو أن العربية لا تأخذ أكثر من مضاف، سيما إذا تتابعت إضافتان لنفس المضاف إليه، فنستعمل العطف جوازا مع ترك المضاف الثاني للأخير وإلحاقه بالهاء كما في **"تحسين نطاق صواريخها ودقتها"** لأنها أدق وأبلغ ولا يمكن الخروج عن هذا كما يقول "الفراء" إلا إذا كان الاسمان المضافان متصاحبين في الاستعمال الكلامي الكثير كاليد والرجل، وقبل وبعد، فإنهما يضافان معا للمضاف إليه. نحو: كسرت يد ورجل اللص ونمت قبل وبعد الظهر (م. العدناني، 1980: 214).

7. نتائج الدراسة: لقد توصلنا في دراستنا لما سبق من نماذج وغيرها إلى أن اللغة العربية المعاصرة في مجال الإعلام الناطق بالعربية قد تأثرت تأثرا بليغا باللغة الأجنبية عموما، وبالإنجليزية خصوصا، بالنظر للعدد الوافر من الكلمات والمفردات التي أصبحت تستعمل في المؤسسات الإعلامية مثل: الراديو والاستراتيجية والفيدرالية والبرلمان والديكتاتورية والقنصلية والإلكترونيك والديمقراطية والبروتوكول والبيروقراطية والتكنولوجيا وكاريكاتور والانتربول وتقنية المعلومات مثل الفيديو والكاسيت والويب والألبوم والكاميرا والإيميل والفوتوغرافيات والكمبيوتر والراديو.

كما إن للإعلان، اليوم، لغة مختلفة جدا عن تلك اللغة السليمة، إذ طغت عليه تراكيب أجنبية في الأسلوب والكلمات، تنقل كما هي وتعمم في الإعلانات والدعاية باللغة الازدواجية أي المكونة من اللغة العربية والإنجليزية، نحو: توب شوب (Top Shop) وجولدن جروب (Golden Group) وبلايستيشن (Playstation) وبيرسونال ميديا (Personal Media) ودبي لاند (Dubailand) وسوبر ماريو سانشاين (Super Mario Sunshine) وغلوبال استات جروب (Global Estate Group) وأوكسفورد بيزنز غروب (Oxford Business Group) وغيرها.

وبعد الدراسة التحليلية النقدية للنماذج المستقاة من نصوص وكالة الأنباء البريطانية

"رويترز" (Reuters)، وبعد توضيح كل نموذج على حدا والتعليق على ترجمته، أمكننا القول إن أكبر التقنيات المتكررة في نصوص وسائل الإعلام هي تقنية الاقتراض اللفظي، بين اقتراض حرفي وهجين ودخيل على اللغة، ونسخ حرفي للمفردات. كما إن اقتراض أسماء العلم، أيضا، موجود بكثرة.

أما بشأن المحاكاة التعبيرية فإن أمثلتها عديدة جدا في اللغة، وولوج هذا الأسلوب إلى اللغة العربية يدل على أن الكتابة الصحفية تتأثر أكثر فأكثر بالأساليب الأجنبية، وكذلك الحال بالنسبة للتراكيب والبنى التي تتمثل في المحاكاة البنيوية.

وما يمكن قوله في الأخير، هو إن لغة الصحافة المعاصرة أرض خصبة للاقتراض والمحاكاة؛ يشيع فيها نسخ الصور المماثلة لنمط اللغات الأجنبية، بما فيها الفرنسية والإنجليزية، فالصحفي المترجم يستعمل كلمات وأساليب عدة لا يدري ما إن كانت أصيلة في اللغة أم هي مجرد دخيل عليها من لغات غيرها.

8. خاتمة: لا يسعنا في الأخير إلا أن نقول إن لغتنا الصحفية المعاصرة تعج بألفاظ دخيلة ومقترضة، على نحو لا مفر منه، بالنظر للقرية الكونية التي نعيش فيها، فنقترض الألفاظ، بل وقد ترغمنا الظروف على أخذها كما هي، لاسيما في وكالات الأنباء، حيث تقف إكراهات الوقت والسرعة كعقبة تعرقل العمل الجيد للمترجم، مما تجعله مجبرا على اللجوء إلى أقرب الطرق وأسهل الأساليب، كما في الاقتراض والنسخ اللغويين والترجمة الحرفية، لربح الوقت وتحرير أكبر قدر ممكن من البرقيات، إذ ليس ثمة وقت للتفكير وإعطاء البديل الأفضل أو توليد مصطلحات جديدة، فتجد المترجم يلجأ إلى نسخ المفردات كما هي، وبخاصة كما أسلفنا الذكر في لغة الإعلانات والإشهار واللغة الاقتصادية.

ثم إن هذا الدخيل، وإن كان أمرا لا مفر منه في عديد الوضعيات الترجمية لمترجم وكالات الأنباء يبقى حملا ثقيلا على اللغة، يصيب نحوها وتركيبها، ويضعف سليقة المترجم وقدراته اللغوية. فالدخيل هذا قد تنوع بين مفردات وحتى تعابير فإن كان مسموحا على مستوى هذه المفردات، فقد لا يسمح به على مستوى التعابير إن كانت الأساليب التي تنسخ لغويا غير مستساغة، وتلحن عن جادة البلاغة الصحيحة للغة العربية. فيجب أن تتوفر في هذه التعابير التركيبة العربية الصحيحة

لتثري القاموس اللغوي، وتعطي بذلك حياة جديدة للكلمات، وتنقلها من مجال لآخر، دون تشويه في اللغة. إذ بالجري كثيرا وراء الحرفية يقع المترجم الصحفي في ترجمات هجينة، تضر بالجمال اللغوي، كما في ترجمة المثال التالي: " Media Coverage" بعبارة "تغطية إعلامية"، وهو أمر غير مقبول بتاتا، إذ إن التغطية تعني ستر الشيء لا كشفه. وإن كان المعنى اللغوي لهذه الكلمات يدور حول مفهوم الستر، فإن المفهوم الإعلامي الحديث لهما يدور حول الكشف والإشهار والإذاعة.

وتجدنا نقرأ كذلك في صحفنا، ونسمع في إعلامنا، ما قد لا تألفه الأذن ولا تستسيغه، رغم أنه صار جزء لا يتجزأ من كلامنا؛ فتخلينا عنه لن يزيل شوائبه من اللغة، وتمسكنا به لن يدرأ ذلك النقص في المصطلحات وغيرها. لكن، وفي المقابل، يبقى الاقتراض والنسخ من المواضيع المهمة التي لا يمكن الإغفال عن تناولها. كما أنه يستحيل رفض كل كلمة دخيلة أو تعبير أجنبي من حيث إن اللغات وببقائها حكرا على نفسها، قد تموت بمرور الزمن وتقادمه، فتزداد بذلك حاجتها إلى مثل هذا الاقتراض، ولو بتلطيف المصطلحات وتكييفها مع الأوزان الصوتية والنحوية والصرفية والدلالية للغة الهدف، ونقل التراكيب الجديدة بما يتماشى وأسلوب هذه اللغة في التعبير والتفسير والتحليل.

8. قائمة المراجع:

- دي طرازي فيليب، **تاريخ الصحافة العربية**، المطبعة الأدبية، بيروت، الجزء1، 1913.
- محمود سمير، **الترجمة الإعلامية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009.
- الكاروري ع المنعم، **التعريب في ضوء علم اللغة المعاصر: دراسة تحليلية للدخيل في اللغة العربية مع استنباط قوانين** جامعة الخرطوم،1986.
- الجواليقي، أبي منصور، **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، دار القلم، دمشق،1990.
- جرجي زيدان، **تاريخ اللغة العربية**، دار الحداثة، بيروت 1980، ط1.
- بيوض إنعام، **تعليم وتقييم الترجمة في الجزائر**، أطروحة دكتوراه دولة، قسم علم النفس والأرطوفونية، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة سابقا، 2007.
- بيوض إنعام، **الترجمة الأدبية مشكلات وحلول**، دار الفارابي، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر،2003.
- دوبريشان نيقولا، **محاولة لتصنيف أنواع اقتراض معاني الألفاظ والتراكيب الأجنبية بالترجمة (calque)**، المجمع المراسل، رومانيا (في دورته الثالثة والستين يوم الأحد 14 من ذي القعدة سنة1417ه الموافق 23 من مارس)، 1977.
- جرجي زيدان، **اللغة العربية كائن حي**، 2012.
- وافي، علي عبد الواحد، **فقه اللغة**، نهضة مصر، ط3 2004.
- السامرائي إبراهيم، **فقه اللغة المقارن**، دار العلم للملايين بيروت،1983.
- عبد العزيز، محمد حسن، **لغة الصحافة المعاصرة**، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1978.
- المغربي، عبد القادر، **تعريب الأساليب**، مجلة مجمع اللغة العربية المصري، مطبعة الأميرية، العدد الأول، 1935.
- حلمي خليل، **المولد في العربية - دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام-** بيروت، دار النهضة، ط2 1985.

- السامرائي إبراهيم، **دراسات في اللغة**، مطبعة العاني بغداد، 1961.
- بن الحسن، إدريس العلمي، **في التعريب**، النجاح الجديدة الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2001.
- حسن ظاظا، **كلام العرب من قضايا اللغة العربية** الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 1981.
- محمد المبارك، **فقه اللغة وخصائص العربية**، دار الفكر بيروت، 1972.
- ف.ع. الرحيم، **معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها**، ط1، دمشق، دار القلم، 2011.
- الموصلي، يعيش بن يعيش، **شرح المفصل للزمخشري** الجزء الثاني، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 2001.
- فاضل صالح السامرائي، **الجملة العربية تأليفها وأقسامها**، دار الفكر، ط2، الأردن 2007م.
- محمد العدناني، **معجم الأخطاء الشائعة**، مكتبة لبنان ط2، بيروت، 1983.
- ALI KHRISAT, Abdullahfeth and SAYYED MOHAMAD, Majiduddin, ***Language's Borrowings: The Role of the Borrowed and Arabized Words in Enriching Arabic Language***, American Journal of Humanities and Social Sciences, Vol. 2, No. 2, 2014.
- VIGNY-J.P et DARBELNET-J, ***Stylistique Comparée du Français et de l'Anglais***, Montréal, Québec : Beauchemin,1977.
- *Le Grand Larousse de la langue française* (G.L.L.F), Tome 2*, 1972.*
- *The American Heritage Dictionary,* 3rd edition, 1994.
- LEDERER, Marianne, "**De l'interdépendance de la théorie et de la pratique en traduction**", Revue de la SAPFESU (Sociedad Argentina de Profesores de Francés de la Enseñanza Superior y Universitaria), nº26, 2003.
- Al-Qinai, Jamal, "**Morphophonemics of Loanwords in Translation**", Journal of King Saud University: Languages & Translation, 2001.
- Www.maajim.com/dictionary/ترسانة
- www.maajim.com/dictionary/أثر